

زاد المسير في علم التفسير

وقال مقاتل لا يذوقون فيها بردا ينفعهم من حرها ولا شرابا ينفعهم من عطش إلا حميما وغساقا قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر غساقا بالتخفيف وقرأ حمزة والكسائي والمفضل وحفص عن عاصم بالتشديد .

وقد تقدم ذكر الحميم والغساق ص 57 جزاء وفاقا قال الفراء وفقا لأعمالهم وقال غيره جوزوا جزاء وفاقا لأعمالهم على مقدارها فلا ذنب أعظم من الشرك ولا عذاب أعظم من النار . إنهم كانوا لا يرجون حسابا فيه قولان .

أحدهما لا يخافون أن يحاسبوا لأنهم لا يؤمنون بالبعث قاله الجمهور .

والثاني لا يرجون ثواب حساب لأنهم لا يؤمنون بالبعث قاله الزجاج .

قوله تعالى وكذبوا بآياتنا كذابا قال الفراء الكذاب بالتحديد لغة يمانية فصيحة يقولون كذبت به كذابا وخرقت القميص خرافا وكل فعلت فمصدره في لغتهم مشدد قال لي أعرابي منهم على المروة يستفتيني الحلق أحب إليك أم القصار وأنشدني بعض بني كلاب .

... لقد طال ما ثبطني عن صحابتي ... وعن حوج قضاؤها من شفائيا

وأما أهل نجد فيقولون كذبت به تكذيبا وقال أبو عبيدة الكذاب أشد من الكذاب وهما

مصدر المكاذبة قال الأعشى